وتاتي هذه الزيادة في الطاقة البشرية الاسرائيلية ، من الغاء اعفاء نحو ١٤٧ الف شخص من الخدمه العسكريه ، وتجنيد نحو ٣٥ الفا من اليهود المقيمين في الولايات المتحدة وكندا ، الذين كانوا قد خدموا في الماضي في الجيش الاسرائيلي ، وزيادة مدة الخدمة العسكرية للنساء من ٢٠ الى ٢٤ شهرا ٠

وبطبيعة الحال فان هذه الزيادة في القوة البشرية انما تمت على حساب النوعية ، التي ستتدنى نسبيا بالضرورة ، نظرا للتخفيف الشديد في شروط اللياقة الصحية والنفسية المطلوبة للمجندين وارتفاع سن المجندين الاحتياطيين٠ وقد اشار « زئيف شيف » الى هذه المسألة فقال في « هآرتس » يوم ٢٨ـ١٠ـ٧٤ « تقرر الان العودة الى التدقيق في وضع عشرات الالاف من المعفيين من الخدمة ، كما تقرر زيادة التشديد في عملية التصفية ٠٠٠ ومن بين الوسائل التي ستتخذ بهذا الصدد ، تغيير نظام اللياقة الطبية في الجيش ٠ فحتى الفترة الاخيرة ، كانت هناك ثلاث مجموعات من اللياقة الطبية : المجموعة العليا ، وهي ما فوق ٨٢ ، وجهت كلها الى الوحدات الميدانية ٠ والمجموعة الثانية ، وكانت توجه الى الخطوط الخلفية ٠ والمجموعة الثالثة المنخفضة ، وكانت توجه الى الخدمات ٠ وستكون هناك الان مجموعتان فقط ، بحيث يوجه كل الذين تزيد لياقتهم على ٦٥ الى الوحدات الميدانية » (١٦) واشار الى المسألة ذاتها الكاتب البريطاني « مارتن فان غريفيلد » في مقاله عن « القوات الاسرائيلية ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ » المنشور في مجلة « روسي » انه « كان من الضروري ، في جميع تشكيلات الجيش ، تخفيض مستوى الكفاءة المطلوبة في المجندين حتى يمكن تجنيد مزيد من الرجال ٠ وحتى في سلاح النخبة ، اي طياري القوة الجوية ، اضطر السلاح الى تخفيض مستوى اللياقة ، على الاقل لفترة مؤقتة » ٠ (١٧) وستكون لهذه الزيادة في القوة البشرية ، والتشكيلات المقاتلة ، الاسرائيلية تأثيرها الفعال على ميزان القوى بين اسرائيل وأي من دول المواجهة العربية على حدة ، من حيث ضمان تفوق كمي له اهميته ٠ ولكن هذا التفوق سيفقد جانبا كبيرا من اهميته في حال وجود تعاون عسكري فعال بين دول المواجهة الثلاث ، وتقل اهميته اكثر اذا منا نجحت جميع الدول العربية في حشد طاقتها العسكرية بصورة ملائمة من حيث الزمان والمكان ووحدة القيادة ٠ وهو أمر بعيد الاحتمال ضمن الاوضاع السياسية العربية الحالية ، بل ان تعاون دول المواجهة ذاتها اصبح مسألة غير واردة عمليا حتى الان ، ولذلك فان مسألة زيادة القوة البشرية العسكرية الاسرائيلية يجب ان تحتل جانبا هاما من حسابات التخطيط الاستراتيجي لكل دولة من دول المواجهة العربية ، وتؤخذ بجدية كاملة في حساب ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي ، وفي السعي لايجاد توازن استراتيجي فعال لصالح